

حلقات نور على الدرب (440) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:00

والصلوة والسلام على النبي الكريم المبعوث رحمة للعالمين خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله واصحابه باعه إلى يوم الدين أيها الأخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

ومرحباً بكم إلى هذا اللقاء الجديد في لقاءات برنامج نور عن الدرب ونسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا وإياكم بما نسمع في هذه الحلقة يسرنا أن نعرض رسائلكم واستفساراتكم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - 00:00:37

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى وذلك ليتولى فضيلته مشكوراً الاجابة عليها بعون الله. في بداية هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فاهلاً وسهلاً. أهلاً بكم - 00:00:55

وبالمصطنعين. أولى رسائل هذه الحلقة وردتنا من الرياظ من السائلة سين تقول بأنها نذرت في وقت مضى أن نجحت في الامتحان ان تصوم الاثنين والخميس طول حياتها وكان حكم النذر - 00:01:11

والآن صامت في حدود سنة وتعبت من ذلك بسبب ظروف الحياة من الدراسة والظيف والعمل في البيت فكان في المداومة مشقة عليها. فهل لهذا النذر كفارة؟ أو ماذا تفعل؟ لتحلل من هذا؟ أفيدونا أفادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:31

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الهدى الأمين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصاحبته ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم إلى يوم الدين وبعد فان النذر اذا كان طاعة لله وجب الوفاء به - 00:01:50

فقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه الله اثنى جل وعلا في كتابه الكريم على الذين يوفون بالنذر فاذا نظر الانسان امراً يستطيعه - 00:02:11

وصيام الاثنين والخميس مما يستطاع من لا تعتريه العلل والامراض الواجب على من نذر طاعة الله جل وعلا وقد على ادائها ان يؤديها اما اذا كانت السائلة لا تستطيعوا الوفاء بنذرها - 00:02:29

وتعجز لمرض او ضعف بنية لا تتحمل ذلك فانها تكون في حكم المريض العاجزة عن الصيام ولكن الظاهر من حالها انها من القادرین على الصيام وإنما تسرع ونذر ان تصوم الاثنين والخميس - 00:02:57

لرغبتها الملحة في النجاح وطمعها بان يوفقها الله جل وعلا وقد وفقها الله فليس التحلل من النذر الخروج من عهده امراً ميسوراً لذلك لعلم النبي عليه الصلاة والسلام بما يعتلي الانسان - 00:03:22

فقال ان النذر لا يأتي بخير اياكم والنار فان النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل فسواء كان سوء كان المستخرج عبادة لله مدنية كالصيانة مثلاً والتهدج او كان عبادة مالية - 00:03:48

في التصدق بهذه العبادة ما جاءت محض الارادة وطوع حب للتقرب الى الله وإنما جاءت مقتربة بحظوظ النفس ومطالبها غير لائق اذا ادرك المرء مراده وحصل على مطلبها ان يتقاوم - 00:04:12

عما التزمه من اجل حصول ذلك المطلب اما اذا قد عجزت عجزاً محققاً فلا حرج عليها وتكون في حكم المريض والله المستعان. بارك

الله فيكم يقول بعض الناس يا فضيلة الشيخ ان هناك من يفتتهم بأنه في حالة العجز عن الوفاء بالنذر - 00:04:35

لمثل الظروف هذه المرأة او غيرها انها عليه كفارة يمين هذا يتعلق بنظر اللجاج يلتج الانسان في حال تحامق وينظر على امر وهو مما لا يستطيع فهذا يفتى بأنه يجزئ عنه كفارة يمين - 00:04:56

ولكن مثل ما ذكرت السائلة ليس من النذور التي لا تستطاع بل ان افضل الصيام من افضل الصيام ان يصوم المرء يوم الاثنين والخميس وكثير من الشباب من بنين وبنات - 00:05:19

يصومون الاثنين والخميس ولذلك فليس هذا مما لا يستطيع لكن اذا بلغ الحد لانه يرهق الانسان ويضيع عليه كثيرا من مصالحه الحق بالمربيط الذي عجز عن الاداء الله اعلم اثابكم الله - 00:05:37

هذه رسالة من المستمع لام شين الخالدي من بقيق تقول في رسالتها ذات الاسئلة الكثيرة اه ما الحكم في تقديم او تأخير الزكاة لشهرين او ثلاثة شهور حتى يوافق ذلك شهر رمضان - 00:05:59

وما حكم تقديمها ايضا لحولين عند الاضطرار افیدونا افادكم الله لا ينبغي للانسان ان يؤخر زكاته لغرض نفسه اما اذا اخرها لعدم توفر المحتاجين وجودهم وهو يريد ان يتحقق من المحتاج ليوصل اليه صدقة ماله - 00:06:18

فارجو ان الامر يخف الا ان الانسان لا يدرى قد تعرّضه المنيّة بعد ان تشغّل ذمته بحقوق الفقراء فيقدم على الله جل وعلا وفي ذمته زكاة ماله الواجب والمبادرة لاداء زكوات الاموال - 00:06:48

في حينها والقراء موجودون في رمضان وفي غيره واما ان يؤخر المرء الزكاة الى رمضان يقصد بذلك ان يعظم اجره ويزيد ثوابه فهذا غير جائز لان افضل ما يتقارب العبد به ان يبادر لاداء ما وجد - 00:07:09

ولذلك جاء الحظ والحدث من رسول الهدى صلى الله عليه وسلم على المبادرة باداء الاعمال الصالحة قبل ان يعترض المرء عوارض تعوقه عن اداء العمل فليحرص اصحاب الزكوات ان يقدموا زكوات اموالهم - 00:07:36

في حين وجوبيها ولا يجوز لهم ان ينتظروا بها رمضان ليغتنموا لا فيما يظنون الفضل الذي يعظم ويتحقق ولا بأس بتأخير بالشيء اليه انما هو اذا كان مما يتطلع به العبد - 00:07:58

ويتقرب الى الله جل وعلا متنفلا بذلك فان هذا يعظم اجره في الاشهر الفاضلة والازمنة الفاضلة ويرجى ان يكون من ينتمي الى ربه بالنواول ولا يزال على ذلك حتى يحفظ الله له سمعه وبصره - 00:08:20

ولسانه وسائل وجوارحه والله اعلم اثابكم الله تقول هذه السائلة هل يعتبر الشخص الذي يرغب في الزواج لعفاف نفسه مستحقة للزكاة المفروضة اذا كان الانسان غير قادر على تحمل اعباء الزواج - 00:08:45

وهو بحاجة للزواج فهو من المستحبين للزكاة يلحق بالقراء اذا تزوج واستدان ولزمه الدين ولم يستطع الالفاف بما لزمه الحق بالغارمين فان الاصل في الغارم هو الذي يدفع المال للاصلاح بين الناس - 00:09:05

ماله حتى يصيّب ما دفع ولكن ايضا من لزمه غرم ولم يستطع حلّت له الزكاة لقضاء ما عليه ومن باب اولى المتزوج او من اراد الزواج لعفاف نفسه وبناء اسرته على اسر سليمة - 00:09:34

فلا بأس ان يأخذ من الزكاة قدر ما يكفيه بارك الله فيكم تقول هذه السائلة ما حكم طواف الوداع في العمرة وآآ من تركه ماذا يجب عليها افیدونا افادكم الله - 00:09:57

طواف الوداع للمعتمر مما اختلف فيه كما اختلف في طواف الوداع للحج الا ان الصحيح في الحج ان طواف الوداع واجب ومن تركه لزمه لفقراء مكة في قول كثير من اهل العلم - 00:10:15

والخلاف في ودعا المعتمر الصحيح فيه جواز سفره بدون وداع ان واجب فقد احسن وادى عبادة لا تؤدي في اي مكان على وجه الارض الا حول البيت العتيق وان سافر بدون وداع فلا شيء عليه في اصح اقوال اهل العلم والله اعلم - 00:10:38

اثابكم الله ما الحكمة في الوضوء من لحم الابل وهل هناك تعارض بينه وبين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا وضوء مما مسته النار لا اعرف حديثا بهذا النص لا وضوء مما وصته النار اطلاقا - 00:11:01

وانما كان الامر في اول الاسلام توظفوا مما استمار ثم نسخ ذلك وتوضأ اخر النبي صلى الله عليه وسلم مما طبخ من اللحوم ولم يتوضأ واما ضوء لحم الابل الوضوء من لحم الابل - [00:11:22](#)

فان الصحيح لزومه واختلف في الحكمة التي لاجلها يؤمر اخر لحم الابل الوضوء فقيل لما في لحوم الابل من ايجاد الغلظة القلب غضب والماء يطفئ نار الغضب والحدق ولذلك جاء النهي عن الصلاة في مبارك الابل - [00:11:43](#)

وجواز الصلاة بمرابض الغنم الى غير ذلك. ولذلك ايضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخيال والاشر والبطر في اهل الابل وان السكينة عند اهل الغنم وعلى كل حال - [00:12:20](#)

عرفنا السبب او لم نعرف السبب فان امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء وجب قبوله والعمل به عرف الانسان السبب الذي ورد لاجله او لم يعرف فالله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:12:42](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا الذي على المسلمين ان يأخذ ويعمل بما امر به رسول الهدى صلى الله عليه وسلم حسب الاستطاعة والله اعلم الله يقول له هذه السائلة ورد في البخاري - [00:13:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا عليه فسدوا وقاربوا ارجوا شرح هذا الحديث بالتفصيل وما معنى ولن يشاد الدين احد الا عليه - [00:13:19](#)

ما دمتى وجدتى هذا الحديث في البخاري فليت في قراءة ما عليه من فتح الباري فان صاحب الفتح تكلم عليه كما تكلم عليه غيره ولا مانع من ذكر شيء مما - [00:13:40](#)

يزبح الاشكال ان شاء الله النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الدين يسر بين ذلك في احاديث كثيرة كما في حديثه صلى الله عليه وسلم عند بعثه معاذ الى اليمن - [00:13:56](#)

وابا موسى الاشعري رضي الله عنهم فانه قال لهما يسرا ولا تعسر وبشر ولا تنفرا ولما قال الصحابة للرجل الذي بالمسجد قولا غليظا نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين - [00:14:13](#)

وقال يسروا ولا تعسروا المقصود ان الاسلام يسر يعمل المرء منه ما يطيق ولذلك جاء في الحديث الاخر اكلفوا من العمل ما تطيقون يعني خذوا من الدين ما تستطيعون واحب العمل الى الله ادومه - [00:14:36](#)

فاما اراد الانسان ان يأتي على سائر الطاعات فكانه يريد ان يغلب هذا الدين ويشاده ويأتي على عامة اعماله وطرق الخير لا حصر لها والتوفي من سائر المكرهات امر واسع جدا - [00:14:59](#)

فاما اراد الانسان ان يأتي على كل ما يحبه الله من الاعمال ويتجنب كلما يكره ترى كانما يريد ان يغلب واقع الحال فعلا وكفى وهذا امر هي غاية العسر وفي هذا الحديث بشارة - [00:15:25](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق والتسهيل مع تجنب سيئات الاعمال وكبائرها مما يهين الله به للعبد للتوفيق والتسديد ثم ان الانسان اذا ارهق نفسه في ايام العجز - [00:15:52](#)

او المرض يؤدي من الاعمال ما يشق عليه كان كأنما يشاد الدين ولن يشاد الدين احد الا عليه فشرائمه واعماله كثيرة والقرب لا حصر لها فاما اراد ان يؤدي - [00:16:12](#)

ذلك كله ارهق نفسه وربما عاقها عن كثير من مصالحها فقصر المرء على ما يستطيع وتخلفهم ما يقدر عليه وتجنبه ما يرهقه من اتباع تيسير الله لعباده والله اعلم - [00:16:32](#)

اثابكم الله اه تسأل اه هذه السائلة اه من بقى عن صبغ الشعر من اللون الابيض الى الاسود لكبير السن رجالا كان او امرأة وللشاب عندما يكون لون شعره ابيض - [00:16:53](#)

وللفتيات بالوان اخرى غير الاسود افادكم الله النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح مكة جيء اليه بابي ابي بكر لابيه والد ابي بكر بو قحافة شيخا كبيرا - [00:17:10](#)

فلما جاء به قال النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لابي بكر ليتك وليتكم ما ازعجتم الشيخ نحن نأتي اليه ثم قال غيروا هذا كان رأسه

ولحيته كالثغامة ابيظ تجعل - 00:17:37

شجر زهره ابيض خالص فقال غير هذا ثم قال وجنبوه السواد فهذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هي امر بتغيير الشيب
ونهى عن السواد وقد قال عليه افضل الصلاة والتسليم - 00:18:01

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فالواجب ان يتتجنب السواد تجنبه الرجال والنساء على حد
سواء الصغار والكبار ويجوز تغيير الشيب بما لا يقلبه اسودا فاحما - 00:18:25

فاذًا غير بالحننة مخلوطة بكم فلا حرج واما ان يصبح بالكتم وحده فانه يجعله اسود حالك ولا فرق بين ان يكون الشيب شيب الصبا
طيبا مبكرا او ان يكون الشيب شيئا - 00:18:50

طهولة وشيخوخة الاصل في موارد النصوص انها عامة تشمل هذا وذاك ولذا سئل الامام احمد رضي الله عنه وقيل له اتكره السواد
فقال كيف لا اكرهه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:15

وجنبوه السواد وجاء في حديث عنه صلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصف اقواما بالسوء فذكر انهم يصبغون شعورهم
ووصف بانها كحوابل الحمام اي مهذبة منقحة مجزوزة - 00:19:37

لانها حوصلة حمامه مصبوغة بالسواد وذكر حالهم وما يفتقرون اليه من رحمة الله وهو حديث صحيح ولذا يتبعن على المرء ان يتبعده
عن هذه الامور ابقاء لعذاب الله واتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

والله اعلم بارك الله فيكم ما يتعلق اذا كان بياض الشعر آما مرض او خلقة للصغير اهملت جزءا من السؤال وهو تغيير النساء الوان
شعورهن بالاصباغ المستوردة فبعض النساء تشرق شعرها - 00:20:28

تأتي بطلاء اشقر فيبعد ان كان دارها اسود فاحم كرون الغراب واذا بها تعشق اللون الاشقر او الذهبي تعجبها تلك المناظر على تلك
الصور الخليعة الماجنة مما تقدف به امواج - 00:20:57

حضارة الجديدة من انواع الخداع والاغراء وتعشق المرأة ذلك اللون وهذا من ما حرم النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد عنه
الاباحة لتغيير الشعر الا فيما يتعلق باليابس - 00:21:23

وبغير السواد اما تغيير الخلقة بغير ذلك فقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعله ولذلك لما ذكر الواشرة والمستوشرة المتفجرات
للحسن المغيرات خلق الله تعبانة ان السبب اللعن تغيير خلق الله - 00:21:46

فالتي تقلب شعر رأسها ودنيها من اسود الى اشقر او غير ذلك من الالوان هذا عمل لا يحل والاذن في الشيب ان يغير الى غير السواد
ولا فرق في ذلك بينما ان يكون الشعر - 00:22:15

ابيض خلقة فشعوري بعض الغربيين والشرقيين والمستوردين من بين هؤلاء وهؤلاء وبين ان يكون شيئا تغير بعد السواد. والله اعلم.
اثابكم الله اه ما الحكم في قطع الصلاة في الحرم - 00:22:37

حتى مع وجود اه السترة. افیدونا افادكم الله لا تبطل الصلاة بذلك والحرم كغيره من سائر البقاع لا يحل للمار ان يمر بين يدي المصلي
الا في حال اضطرار فايام ازدحام الشديد - 00:22:56

كما في شهر رمضان وايام الحج انه في تلك الاوقات الحرجه والمسجد يكون عادة مكتظا من الناس لو اراد الانسان الا يمر بين يديه
المصلي لاقرب الناس من الحرم ونالهم - 00:23:21

من المشقة والارهاق والاحراج ما لا تأتي به هذه الشريعة السمحنة ومشتملة على التسهيل والتيسير والرفق ولذلك فان من نتائجي
ومن اثار التيسير ان الامر محرج اذا اشتد الحرج فيه اتسع - 00:23:42

ولذلك في القواعد الفقهية اذا ضاق الامر اتسع فلا يتأثر المصلي بمرور المار في ايام الزحام والضنك في الحرم اما في غير ذلك فلا
يحل له ان يمر بين يدي المصلي - 00:24:08

اذا كان واضعا ستره سترة معقولة قريبة من موضع سجوده فمن مر بيته وبينها فقد اثم وقد جاء في الحديث الصحيح قول النبي
عليه الصلاة والسلام لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين - 00:24:27

خيرا له اما اذا كانت السترة بعيدة فان المصلي هو الذي قد ادخل لذلك جاء الامر بان يدنو المصلي من سترته وفي كثير من الاحوال لا يستطيع المصلي في الحرم ان يضع ستره - [00:24:45](#)

فلا يحل ان يمر من بين يديه اي بين موضع سجوده و موقفه وما كان وراء ذلك فلا حرج وبقدر ما يبتعد المار فهو اولى عن المصلي الا في الاحوال التي اشرت الى الاضطرار اليها - [00:25:06](#)

والله اعلم. اثابكم الله بالمناسبة يا فضيلة فضيلة الشيخ اشرتم الى ان المصلي اذا لم يضع السترة او اذا لم يقر يدنو من سترته فقد فرط. كثير من الناس لا يدرى ما موضع السترة من الصلاة - [00:25:24](#)

ولا يبالي تجده يجد مثلا هنا في المسجد عامودا او اسطوانة فلا يصلி في اتجاهه يذهب يصلى بدون سترة هذا في الحقيقة تفريط النبي عليه الصلاة والسلام امر المصلي ان - [00:25:39](#)

الى سترة وهذا الامر مقيد بالاستطاعة ان الانسان قد لا يجد سترة يضعها امامه باي شيء والله يقول فاتقوا الله ما استطعتم فهو لاء المصلون كثرون منهم ايضا من يضايق الناس - [00:25:55](#)

تجده يصف للنافلة بجانب الجدار حيث يضطر من اراد ان يذهب الى الصف الاول اما ان يمر من بين المصلي والقبلة واما ان يتظاير في مسيري من وراء ذلك المصلي - [00:26:16](#)

فالذى ينبغي على المصلي ان يحرص على الرفق بنفسه والرفق باخوانه والتبسيير على نفسه والتبسيير على اخوانه. حتى لا يخرج الداخلين ولا يتعرض هو لممن يمر بين يديه. وفي الامر سعى بحمد الله وانما على الناس ان يتلمسوها - [00:26:34](#)

تابكم الله وبارك فيكم ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة التي استمعتم فيها الى فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان وهو يجيب على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا - [00:26:54](#)

لكم شكرنا وتقديرنا على حسن متابعتكم وتقبلوا تحيات مهندس التسجيل سليمان الحيدان والى ان نلتقي بكم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نترككم في امان الله وفي رعايته والسلام عليكم - [00:27:12](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:27:29](#)